{ حمد } ... في أسماء اللّه تعالى [الحميد] أي المحمود على كل حال فَعيل بمعنى مفعول . والحمد والشكر مُتَقاربان . والحمد أعَمُّها لأنَّك تحمَد الإنسان على صِفاته الذّاتيَّة وعلى عطائه ولا تَشْكُره على صِفاته .

(ه) ومنه الحديث [الحمدُ رأس الشُّكر ما شَكَر اللّهَ عبْدٌ لا يَحْمَده] كما أنّ كلمة الإخْلاص رأسُ الإيمان . وإنما كان رأسَ الشُّكر لأنّ فيه إظهار النّعْمة والإشادة بها ولأنه أعم منه فهو شُكْر وزيادة .

(ه) وفي حديث الدعاء [سبحانك اللهمَّ وبحمدك] أي وبحمدك أبْتدِئ . وقيل بحمدك سَبَّحت . وقد تحذف الواو وتكون الباء للتَّسْبِيب أو للمُلابسة : أي التَّسْبيح مُسبَّب بالحمد أو ملابِس له .

- ومنه الحديث [لِوَاء الحمْد بِيَدِي] يُريد به انْفِرَاده بالحمد يوم القيامة وشُهْرَته به على رؤس الخلق . والعَرَبُ تَضَع اللِّواء موضع الشُهْرة .

- ومنه الحديث [وابْعَثْه المقَام المحمود الذي وَعَدْتَه] أي الذي يَحْمَده فيه جميع الخلق لتعْجيل الحساب والإراحة من طُول الوقوف . وقيل هو الشَّفاعة .

(ه) وفي كتابه صلى اللّه عليه وسلم [أمّا بعْدُ فإني أحْمَد إليك اللّه] أي أحْمَدُه معَك فأقام إلى مُقام مَع . وقيل معناه أحْمَد إليك نِعمة اللّه بِتَحْدِيثك إيَّاها .

(ه) ومنه حديث ابن عباس [أحْمَد إليكم غَسْل الإحْلِيل] أي أرْضاه لكم وأتقَدّم فيه إليكم .

(ه) وفي حديث أمّ سلمة [حُمَادَيَات النّسَاء غَضّ الأطراف] أي غَايَاتُهُنّ ومُنْتهَى ما يُحْمَد منهنّ . يقال : حُمَاداك أن تَفْعل وقُصَاراك أن تَفْعَل : أي جُهْدُك وغَايَتُك